Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ قال ابن عباس رضى الله عنهما « إن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما أكلوا منه قال : ما تقولون فى هذا الرجل ؟

قال بعضهم : ساحر . وقال بعضهم ليس بساحر

وقال بعضهم : كاهن . وقال بعضهم ليس بكاهن

وقال بعضهم : شاعر . وقال بعضهم ليس بشاعر.

وقال بعضهم : بل سحر يؤثر . فأجمع رأيهم على انه سحر يؤثر .

فبلغ ذلك النبى ﷺ ـ فحزن وقنع رأسه ، وتدثر .

فأنزل الله عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ⑤ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ⑥ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦ ﴾

(المدثر : ١ ـ ٧)

وأيًا ما كان السبب فإن للآيات دلالتها فى مخاطبة الرسول وما يصدع به وما يكون عليه .

وهى دلالات لا يُتْركُ للعقل منفرداً أن يستنبطها

وإنما هى آيات بينات تُرىَ فى واقع يُحسُّ ويُشاهد

والرسول ﷺ وهو محور الأحداث وجوهرها وجبريل أمين السماء روّاح غَدّاء يتنزل بأمر ربه فى أيه لحظة من ليل أو نهار.

والمجمعون على الكذب والمكر والصد والكيد لا يحسون بما هو واقع ولا يبصرون .